بسلوك ما فى احد المواقف ثم يعود ليطالبه بعكس ذلك السلوك فى نفس الوقت أو فى المواقف الأخرى الشبيهة به.

سادسًا: تاثير الأسرة فى تربية الطفل

يتضح مدى تأثير الأسرة فى تربية الطفل فى النواحى الآتية:

أ ـ الناحية الجسمية:

أن نوع الحياة التى يحياها الطفل فى المنزل تؤثر فى صحته العامة والمستوى الاقتصادى للأسرة يؤثر فى النمو الجسمى بما يوفره له من طعام مغضى ومسكن صحى وأما كائنات مادية.

ب ـ الناحية العاطفية:

فى الأسرة تتدرب حواس الطفل وعقله على الملاحظة والانتباه، والتمييز بين الأشياء ومن أسرته يرث الذكاء، ونمو هذا الذكاء اجتماعيًا يتوقف على ما تتيحه الأسرة من ظروف تساعد الطفل على استخدامه وللمستوى الثقافى للأسرة أهمية خاصة فى حياة الطفل.

ج ـ الاحكام الخلقية والآداب الاجتماعية:

عن طريق التقليد والمحاكاة لأفراد الأسرة وعن طريق التوجيه والإرشاد تتكون عادات الطفل فى التفكير والكلام والمأكل والملبس والترتيب والتأديب والنظافة وغيرها.

ومن أساليب أكساب وتعديل السلوك فى الأسرة:

أ ـ الاستجابة لأفعال الطفل.

ب ـ الثواب والعقاب.

ج ـ المشاركة فى المواقف الاجتماعية المختلفة.

د ـ التوجيه الصريح.

حيث تقوم الأسرة بتوجيه سلوك الطفل بصورة مباشرة وصريحة فهى كجماعة أولية تتميز العلاقات فيها بالمواجهة والعمق والدفء وبأنها تسودها روح المحبة، وبان الفرد فيها وخاصة الطفل تقدر قيمته لذاته وبذاته.

ويمكن أن يفسر تأثير الوالدين فى عملية التنشئة الاجماعية للأبناء بما تتسم به العلاقات بين الوالدين والأبناء فى مجتمع الأسرة من خصائص معينة تجعلها تختلف عن غيرها من العلاقات، وهى تلك الخصائص التى تكمن وراء ذلك التأثير الكبير والدائم لكل عضو من أعضاء الأسرة عن الآخر، فالمودة والعمق فى تلك العلاقات وفى التفاعل اليومى تميزان المناخ السائد فى الأسرة بطابع وجدانى فريد، وفى هذا النسق الأسرى يكون الطفل مرآة للوالدين، وللبناء الأسرى، وللاتجاهات الوالدية نحو اساليب معاملة الأبناء، وللمناخ الأسرة بوجه عام، ولهذا فإن اضطرابات الأطفال، كما تبين دراسات العلاج الأسرى تعكس اضطرابًا فى نظام العلاقات والتفاعل داخل الأسرة.

سابعًا: الاتجاهات الوالدية نحو التنشئة الاجتماعية

إن الاتجاهات الوالدية نحو التنشئة الاجتماعية للأبناء ترتبط بإدراك الوالدين لقيمة الأبناء بالنسبة لهم، فقيمة الأبناء يمكن تحديدها فى الجوانب التالية:

١ ـ يعد الأبناء ينبوع إثراء للعواطف والمشاعر عند الوالدين وبين أعضاء الأسرة مما يخلق مناخًا أسريًا صحيًا لكل أعضائها.

٢ ـ تقوية العلاقات المتبادلة بين الأشخاص وتحقيق الإشباعات المرتبطة بتلك العلاقات داخل جماعة الأسرة.